بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

الصَّلَاةُ خَيْرُ مَوْضُوعٍ

٨/١٠/١٤٤٤هـ

الْحَمْدُ لِلَّهِ، الَّذِي شَرَحَ صُدُورَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ بِالْهُدَىٰ،
وَطَبَعَ عَلَىٰ قُلُوبِ أَهْلِ الْكُفْرِ، فَلَا تَعِي الْحِكْمَةَ أَبَدًا،

* وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ،
إِلَٰهًا أَحَدًا، فَرْدًا صَمَدًا.

* وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ،
أَكْرَمَ بِهِ نَبِيًّا مُسَدَّدًا،

* صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ،
الَّذِينَ فَاقُوا الْعَالَمِينَ مَجْدًا وَسُؤْدَدًا،

وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا مِنَ الْيَوْمِ،
إِلَىٰ أَنْ يُبْعَثَ النَّاسُ غَدًا.

almusllim.org

أما بعدُ فاتقوا اللهَ أيها المسلمون / فإن ربكم ينادِيكم :-

(يا عبادِ فاتقونِ ﴿١٦﴾ والذين اجتنبوا الطاغوتَ أن يعبدوها
وأنابوا إلى اللهِ لهم البشرى فبشِّر عبادِ ﴿١٧﴾ الذين يستمعون القولَ فيتبعون
أحسنَه أولئك الذين هداهم اللهُ وأولئك هم أولو الألبابِ ﴿١٨﴾)

عبادَ اللهِ / الصلاةُ خيرُ موضوعٍ يُطرقُ ويُكرَّرُ ،
وأهمُّ أمرٍ يُوعَظُ به ويُذكَّرُ .

هذا ، وقد ثبت عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم أنه قال : « والصلاةُ خيرُ موضوعٍ »
ومعناه أن الصلاةَ خيرُ ما وضعه اللهُ لعبادِه ؛ ليتقرَّبوا إليه .

* والصلاةُ - يا عبادَ اللهِ - صلةٌ بين العبدِ وربِّه ، فهي عبادةٌ دائمةٌ ،
تُلازِمُ العبدَ في كلِّ يومٍ وليلةٍ ، قال اللهُ عزَّ وجلَّ : (إلا المصلِّين ﴿٢٢﴾ الذين
هم على صلاتِهم دائمون ﴿٢٣﴾) وما

* والصلاةُ هي خيرُ الأعمالِ ، لقولِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم : « واعلموا أن خيرَ أعمالِكم
الصلاةُ ، ولا يحافظُ على الوضوءِ إلا مؤمنٌ » .

* والصلاةُ هي عمودُ الدينِ ، كما قال النبيُّ عليه الصلاةُ والسلامُ : « رأسُ الأمرِ الإسلامُ ،
وعمودُه الصلاةُ ، وذِروةُ سنامِه الجهادُ » .

* والصلاةُ هي أولُ ما يُحاسَبُ به العبدُ يومَ القيامةِ ، لقولِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم :
« إن أولَ ما يُحاسَبُ به العبدُ يومَ القيامةِ من عملِه صلاتُه ، فإن
صلحت فقد أفلحَ وأنجحَ ، وإن فسدت فقد خابَ وخسرَ » .

* والصلاةُ : هي العهدُ مع اللهِ : (وكان عهدُ اللهِ مسئولا)
* قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : « إن العهدَ الذي بيننا وبينهم الصلاةُ ،
فمن تركها فقد كفرَ » .

almusllim.org

معشر المصلين / آثار الصلاة العاجلة ، وثمارها الآجلة ، كثيرة لا تحصى .

* فمن ذلك : أنها تذهب الهم والحزن ، كما قال الله تعالى : ﴿ ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون (٩٧) فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين (٩٨) ﴾ الحجر

* وقال سبحانه : ﴿ واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين (٤٥) ﴾ البقرة

* ومن الآثار العظيمة للصلاة : أنها تنهى عن الفحشاء والمنكر . قال الله تعالى : ﴿ وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ... ﴾ العنكبوت ٤٥

* فإقامة الصلاة كما أمر الله أعظم مهذب للسلوك ، « فمن حفظها حفظ دينه ، ومن ضيعها فهو لما سواها أضيع » .

عباد الله / وأعظم آثار الصلاة ، أنها مكفرة للذنوب والأوزار ، وأنها سبب النجاة من النار ، والفوز بالجنة مع الأبرار .

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تحتلمون تحترقون » أي بسبب كثرة الذنوب « تحترقون تحترقون ، فإذا صليتم الصبح غسلتها ، ثم تحترقون تحترقون ؛ فإذا صليتم الظهر غسلتها ، ثم تحترقون تحترقون ، فإذا صليتم العصر غسلتها ، ثم تحترقون تحترقون ، فإذا صليتم المغرب غسلتها ، ثم تحترقون تحترقون ، فإذا صليتم العشاء غسلتها ، ثم تنامون فلا يكتب عليكم حتى تستيقظوا » .

* ربنا اجعلنا مقيمي الصلاة ، ومن ذريتنا ، ربنا وتقبل دعاء يا ذا الجلال والإكرام .

* أقول ما تسمعون / وأستغفر الله لي ولكم .

almusllim.org

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

الصلاة خير موضوع
٨/١٠/١٤٤٤هـ

الحمد لله، الذي له الحمد كله، وإليه يرجع الأمر كله، علانيته وسره.

* وأشهد أن لا إله إلا الله.
* وأشهد أن محمداً رسول الله، صلى الله وسلم عليه، وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهداه.

أما بعد فيا عباد الله / إن الصلاة التي تحقق الآثار المحمودة، والثمار المقصودة، هي الصلاة الخاشعة، المستوفية للشروط والأركان والواجبات.

* فعلينا - أولاً - أن نعظم أمر الصلاة بقلوبنا، وأن نقدمها على جميع اهتماماتنا، وأن نبكر إليها في أول أوقاتها.

ثانياً - علينا أن نتعلم صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم؛ حتى نؤديها كما أداها عليه الصلاة والسلام.

* فقد قال: «صلوا كما رأيتموني أصلي».

ثالثاً - علينا أن نخشع في صلاتنا، فقد قال ربنا جل وعلا:
(قد أفلح المؤمنون ① الذين هم في صلاتهم خاشعون ②)

* وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن العبد ليصلي الصلاة، ما يكتب له منها إلا عشرها، تسعها، ثمنها، سبعها، سدسها، خمسها، ربعها، ثلثها، نصفها».

* قال ابن القيم رحمه الله: أي ما كتب له إلا عشر ثوابها؛ لما أخل به من الأركان والشرائط والخشوع والخضوع وغير ذلك.

* هذا وصلوا وسلموا على من جعلت قرة عينه في الصلاة ....

almusllim.org